

فمن الأرقام السالفة الذكر ، تتأكد لنا حاجة اسرائيل للزيادة السكانية ، ليس فقط ، لتنمية اقتصادها ، وانما من أجل ايجاد جيش قوي قادر على تنفيذ المهمات التي ستسند اليه في المنطقة من قبل الامبريالية الاميركية .

الخلاصة

من خلال عرضنا مفهوم الاستزراع الاقتصادي وحجم الهجرة الاجمالية للكيان الصهيوني ، يتبين لنا أن امكانية زيادة الهجرة من الدول الاوروبية ليست كبيرة ، وان الفرصة الوحيدة لزيادة السكان متوقفة على زيادة المهاجرين من الدول الافريقية والاسيوية ودول أمريكا اللاتينية ، بحكم تخلف وسائل المعيشة هناك : مما يدفع باليهود الى الهجرة الى اسرائيل .

واثناء عرضنا مشاكل المهاجرين ، تبين لنا أن أهم ما يقلق اسرائيل والمنظمات الصهيونية ، هو زيادة نسبة التساقط من قبل يهود الاتحاد السوفياتي ، الى جانب عدم استقرار الامن واختلاف الامزجة والعادات الاجتماعية لدى مختلف الجنسيات اليهودية : مما يخلق عدم تجانس في البناء السكاني للكيان الصهيوني .

ثم تحدثنا أخيراً عن دور الهجرة في عملية التنمية : حيث تأكد لنا أهميتها الكبيرة على الصعيدين الاقتصادي والعسكري ، وأن اسرائيل تهيب نفسها ، حالياً ، للعب دور الحارس الامين للمصالح الاستعمارية في المنطقة العربية ، وأن هذا الدور سيزداد فيما لو تحققت اتفاقيات السلام الحالية .

-
- (١) هال هلمان ، « مشكلة تضخم السكان » : ترجمة محمد بدير الدين ، القاهرة ، دار المعارف المصرية ، ١٩٧٤ ، ص ٥٦ .
- (٢) غالينا نيكيتنا ، « دولة اسرائيل » ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٢ ، ص ١٦٢ .
- (٣) المصدر نفسه ، ص ١٦٧ .
- (٤) « The statistical Abstract of Israel » (٤) 1976, No. 27, p. 125.
- (٥) عدد السكان في نهاية ١٩٧٦ . راجع « الأرض » ، ١٩٧٧/٢/٢١ ، ص ٢٩ .
- (٦) « الأرض » ، ١٩٧٥/٤/٧ ، نقلاً عن الاحصائيات الاسرائيلية .
- (٧) « الأرض » ، ١٩٧٥/٨/٧ ، نقلاً عن الكتاب السنوي اليهودي الاميركي لسنة ١٩٧٢ و١٩٧٥ ، ص ٥٦٢ .
- (٨) « الأرض » ، ١٩٧٥/٨/٢١ ، ص ٢ .
- (٩) « ملحق نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية » ، عن الهجرة والتساقط والنزوح سنة ١٩٧٧ ، عدد ايلول (سبتمبر) ١٩٧٧ ، ص ٦٠٩ .
- (١٠) المصدر نفسه ، ص ٥٩٥ وما بعدها .
- (١١) مستقى من « الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٢ » ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ١٩٧٦ ، ص ٢٨٨ و ٢٨٩ : « الأرض » ، ١٩٧٧/٢/٧ ، ص ٢١ ، عن صحيفة « اللو موند » الفرنسية بتاريخ ١٩٧٧/٢/٢٣ ، ص ٥ . أما حجم الهجرة الاجمالي فمأخوذ من الليل الاحصائي الاسرائيلي لسنة ١٩٧٦ ، رقم ٢٦ . وحجم الهجرة الاجمالي للاشهر الثمانية الاولى من سنة ١٩٧٧ ، مأخوذ من ملحق نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، مصدر مسبق ذكره ، ص ٥٨٩ . أما كافة النسب المنوية ، فمستخرجة من قبل الباحث .
- (١٢) راجع : « الأرض » ، ١٩٧٧/٦/٧ .
- (١٣) راجع « ملحق مؤسسة الدراسات الفلسطينية » ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٩٥ وما بعدها .
- (١٤) المصدر نفسه ، ص ٦٠٢ .
- (١٥) المصدر نفسه ، ص ٥٩٥ - ٥٩٦ .
- (١٦) « اللو موند » ، ١٩٧٧/٢/٢٣ :